

الأربعون  
في ما  
أقسم به النبي الكريم  
ﷺ

كتبه

أبو اليمان

عبدناؤ بن حسين بن أحمد المطقري

مَكْتَبَةُ دَارِ السَّلَامِ

مسجد الأبياتي

دار السلام

كتاب وسنة حاله فلهه سالف الألف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾  
 ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾  
 ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾.  
 أما بعد: يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾.

ويقول الله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى﴾ .  
 فنحن نؤمن بالله أن رسوله محمداً ﷺ رسول الله حقا وأنه لا ينطق عن  
 الهوى وكما جاء في حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: « اكتب  
 فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا إلا حق » وأشار إلى لسانه « حديث  
 صحيح .

فيجب على كل مؤمن تصديق رسول الله ﷺ فيما أخبر به حيث أن  
 معنى شهادة رسول الله مبنية على ثلاث أركان:

أولاً: تصديقه فيما أخبر .

ثانياً: اتباعه فيما أمر .

ثالثاً: اجتناب ما نهى عنه وزجر .

والقسم الأول قد يخبر به رسول الله ﷺ عن ما مضى أو عما يحصل في  
 زمنه أو عما سيحصل بعد موته ﷺ .

والقسم قد يخبر به رسول الله ﷺ مجرداً عن الحلف وقد يحلف به من  
 باب التأكيد وزيادة اليقين .

وقد سهل الله تعالى عز وجل أن مررت على كتب السنة فجمعت ما  
 صح مما أقسم عليه رسول الله ﷺ من باب الإيمان به وكما أن رسول الله

خصه بقسمه فنحن نخصه بجمعه والاعتناء به ، وقد اختصرت هنا أربعين حديثاً أو أزيد بقليل ، من جمع جمعته في الباب بلغ أكثر من مائة باب وعلقت على كل حديث ببعض فوائده ، نسأل الله أن ينفعنا بسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأن يبارك لنا فيها إنه جواد كريم .

تنزانيا

دار السلام

مكتبة دار الحديث بمسجد الألباني

### باب أكثر قسمة النبي ﷺ

عن سالم عن عبد الله قال: كثيراً مما كان النبي ﷺ يحلف «لا ومقلب القلوب».

رواه البخاري (٢٠ / ٢٩٣)

وهذا خاص في النفي أما في الإثبات فهو والله أعلم (والذي نفسي بيده) أو «والذي نفس محمد بيده» ثم «والله».

قال ابن حجر في فتح الباري: (١١ / ٥٢٦)

يمين النبي ﷺ: أي التي كان يواظب على القسم بها أو يكثر وجملته ما ذكر في الباب أربعة ألفاظ أحدها والذي نفسي بيده وكذا نفس محمد بيده فبعضها مصدر بلفظ لا وبعضها بلفظ اما وبعضها بلفظ ايم ثانيها لا ومقلب القلوب ثالثها والله رابعها ورب الكعبة اهـ فيه: أن النبي ﷺ كان يكثر القسم في أمور العلم المستيقن.

### باب قسمه النبي ﷺ على نقص إيمان من لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه

عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يحبَّ لجاره أو قال لأخيه ما يحبُّ لنفسه» أخرجه البخاري (١٣) بدون لفظ القسم. ورواه مسلم: (١٥٩ / ١)

قال النووي في شرحه على مسلم: (١٦ / ٢)

قال العلماء رحمهم الله: معناه لا يؤمن الايمان التام والا فأصل الايمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة والمراد يجب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات ويدل عليه ما جاء في رواية النسائي في هذا الحديث حتى يجب لأخيه من الخير.

- ١- فيه أن المؤمنين إخوة، وفيه فضل الإحسان إلى الجار، وفيه أن الإيثار يزد وينقص، وفيه جواز الحلف من غير استحلاف، وقد نقل جماعة من العلماء الإجماع على جوازه.
- ٢- وفيه تأكيد من رسول الله ﷺ لمحبة المسلم وأقسام على نقص إيمان الذي لا يحب لأخيه ما يحبه لنفسه.

٢- وفيه أن المؤمنين كالجسد الواحد لما ثبت في الصحيحين عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد...» الحديث.

وهذا في القرآن مقرر ومكرر، ومنه قول الله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظنّ المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا﴾ [النور: ٢]، فأطلق النفس على إخوانهم فالكلام في الأخ كلام في الخفة فيراعى المصلحة.

وقول الله: ﴿فسلّموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ [النور: ١].

وقول الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيماً﴾ [النساء: ٩].

وقوله تعالى: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٤].

### باب قسم النبي ﷺ على نقص من لا يؤمن جاره بوائقه

عن أبي هريرة. أنّ رسول الله ﷺ قال «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» رواه مسلم: (١ / ١٦١) وهو في البخاري (٦٠١٦).

وهذا تأكيد لحق الجار وإعطاؤه الحق.

قال النووي في شرحه على مسلم: (٢ / ١٧)

قوله ﷺ ( لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ) البوائق جمع بائقة

وهي الغائلة والداهية .

ومن فوائد الحديث:

١- تحريم إيذاء الجار.

٢- جواز الحلف من دون استحلاف.

٣- تكرار الكلام المهم.

٤- فضل الأمان على الخوف.

٥- أن نفي الدخول للجنة في حق المسلم الموحد هو الدخول الأولي.

٦- جواز الحلف من دون استحلاف، ومعنى بوائقه أي إيذائه.

**باب قسم النبي ﷺ على نقص إيمان من لا يكون رسول الله ﷺ أحب إليه من**

**والده وولده والناس**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي-

بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ».

رواه البخاري [ ١٤ ]: وأخرجه مسلم ( ٤٤ ) بدون لفظ القسم عن

أنس.

ومن فوائد الحديث:

- ١- جواز الحلف من غير استحلاف.
- ٢- الحلف عند الأمور العظيمة المهمة خاصة المتعلقة بالعقيدة والتوحيد.
- ٣- وجوب محبة رسول الله ﷺ لما بذله من نصح وعلم لهذه كافة وإنقاذها من شفا حفرة كانت إلى النار.
- ٤- جواز محبة الولد والوالد محبة شرعية لا تتجاوز حدها إلى العبادة وتقديم محبتهم على محبة الله.
- ٥- نصيحة رسول الله ﷺ لأئمة وتبليغه كل ما أمره الله ولو كان في كلمة (سيدنا محمد) فضل لأرشدنا إليها نصحا منه كما أرشدنا إلى محبته وأخبر بعدم إيمان من لم يحبه.
- ٦- زيادة الإيمان ونقصانه.

### باب قسمة النبي ﷺ على كفر من كفر برسالته رد قوله النار

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار».

رواه مسلم: (١ / ٣٦٥)

من فوائد الحديث:

١- إثبات اليد لله.

٢- أن إطلاق الأمة يراد به أمة الدعوة وقد يراد أمة الإجابة والذي

هنا المراد.

٣- أن السماع بالنبي ﷺ و- لسماع بالتوحيد والحق في أي مسألة

سماعا غير مشوه يعتبر حجة على العبد وعليه أن يبحث عن الحق أن

كان موفقا.

٤- أن اليهود والنصارى في النار خلافا لجماعة الإخوان الذين يدعون

إلى وحدة الأديان، ومن دعا إلى ما يدعو إليه فقد دعا إلى الكفر والطغيان

ومن اعتقدها أو اعتقد حرية الفكر والاعتقاد<sup>(١)</sup>، فقد كفر بالقرآن نعوذ

بالله من الخذلان.

٥- وجوب الإيمان برسالة محمد ﷺ وبكل ما جاء به من الحق.

٦- أن من كفر بمحمد ﷺ أو بنبي واحد أتى كافر والعياذ بالله.

(١) وهو ما يشير إليه سيد قطب في كتابه الضلال، وتبعه القرضاوي والزندانى وعمرو خالد وغيرهم ممن مسخت فطرهم ليرضوا النصارى وماهم براضين: ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا نصيرٍ﴾ [البقرة: ٢٠].

٧- وأن السلام على من يبغض في الدين مكروه، والله أعلم.

### باب قسم النبي ﷺ على عدم دخول الجنة بالإيمان

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابّوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم».

رواه مسلم: (١ / ١٨٠)

ومن فوائد الحديث

- ١- عدم دخول الجنة لغير المؤمن.
- ٢- فضل التحاب بين المؤمنين.
- ٣- دلالة رسول الله ﷺ أمته على الجار.
- ٤- السعي في أسباب المحبة.
- ٥- بنية السامع.
- ٦- فضل السلام وأنها سبب للمحبة.

## باب قسمة ﷺ أنه ما يخشى علينا الشرك ولكن يخشى علينا التنافس في

### الدنيا

عن عقبة بن عامرٍ أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أحدٍ صلّاته على الميت ثمّ انصرف إلى المنبر فقال: «إني فرطُ لكم وأنا شهيدٌ عليكم وأني والله لانظر إلى حوضي الآن وأني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وأني والله ما أخاف عليكم أن تشر-كوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها». رواه البخاري (١٢٤ / ٥)

فيه:

- ١- مشروعية زيارة قبور المسلمين.
- ٢- الصلاة على القبر.
- ٣- الموعظة من على المنبر.
- ٤- أن رسول الله ﷺ فرط لأصحابه وأتباعه.
- ٥- شهادة الأنبياء على أممهم، وبلاغ رسول الله ﷺ.
- ٦- جواز الحلف من دون استحلاف خاصة عند.
- ٧- وجوب الإيمان بالغيب.
- ٨- التحدث بنعم الله تعالى.

- ٩- الفرج بعد الشدة حيث أعطي رسول الله ﷺ مفاتيح خزائن الأرض بعد شدةٍ مرت عليه.
- ١٠- إعادة القسم في الموعدة والخبز.
- ١١- خطر الدنيا به على أمة محمد ﷺ.
- ١٢- خطر المنافسة في الدنيا وحطامها.
- ١٣- خوف النبي ﷺ على أمته وحرص الداعي إلى الله على الناس.
- ١٤- استحباب الوصية.
- ١٥- جواز قول إني وأنا من غير البر ولا إعجاب.
- ١٦- فضل أهل أحد والدعاء للصالحين.
- ١٧- تعليم الله رسوله بما يشاء من الغيب.

### باب قسمه ﷺ على نزول عيسى بن مريم

عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي- بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر- الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

رواه البخاري (٤٦٢ / ٧)

الحديث فيه:

- ١- الإيمان بنزول عيسى ابن مريم.
- ٢- نسبة الرجل إلى أمه وجواز ذلك.
- ٣- فضل الحكم بالقسط.
- ٤- تحريم ترك الصليب ووجوب كسره.
- ٥- تحريم استعمال المال آخر الزمان.
- ٦- مشروعية ضرب الجزية على أهل الكتاب.
- ٧- إفاضة المال آخر الزمان.
- ٨- المسارعة إلى النفقة قبل الاستغناء عنها.
- ٩- حكم عيسى بشريعة محمد ﷺ.
- ١٠- وفاء أنبياء الله بميثاق الله.

### قسمه ﷺ أن الرجل يتمنى الموت

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ: "والذي نفس محمد في يده ليأتين على أحدكم يومٌ ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله وماله معهم".

رواه مسلم: (٤٣٥٩)

قال أبو إسحق المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدّم ومؤخّر).

الحديث فيه:

- ١- علم رسول الله بما يشاء الله من الغيب وفيه إخباره ﷺ بالفتن بعده وأن رسول الله ﷺ مؤيد بالوحي وقد يخبر ﷺ بما يطلعه الله.
- ٢- فضل من رأى رسول الله ﷺ على من لم يره.
- ٣- حب رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والمال وأن المؤمن وجوبا عليه أن يحب رسول الله ﷺ أكثر من حبه أهله وماله.
- ٤- تفسير الحديث وإثبات المقدم والمؤخر.
- ٥- من العلم، العلم بما سيكون من المغيبات المقدم والمؤخرة.

**باب قسمه ﷺ على رجاءه أن تكون أمته نصف أهل الجنة وقسمه ﷺ على**

### قلة أمته

عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبةٍ نحوا من أربعين رجلا فقال: "أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قال قلنا نعم فقال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة فقلنا نعم فقال والذي نفسي- بيده إنِّي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفسٌ مسلمةٌ وما

أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

رواه مسلم (٤٩٧ / ١)

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك حين يشيب الصغير ﴿ وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ قال فاشتد عليهم قالوا يا رسول الله أيننا ذلك الرجل فقال أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجلٌ قال ثم قال والذي نفسي بيده إنني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إنني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده إنني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار".

رواه مسلم: (٥٠٠ / ١)

في هذا الحديث:

- ١- فيه إخبار رسول الله ﷺ من علم الغيب بما أعلمه الله عز وجل.
- ٢- وفيه أن الحديث القدسي ينقل عن الله تعالى.
- ٣- وفيه فضل آدم عليه السلام.
- ٤- ووجوب الطاعة لله في الدنيا والآخرة.
- ٥- أن الخير بيد الله تعالى وفي يده.
- ٦- إثبات اليمين لله.
- ٧- وأن أهل النار أكثر من أهل الجنة.
- ٨- تفسير قول الله يوم ما يجعل الولدان شيباً.
- ٩- عظم هول ذلك اليوم.
- ١٠- جواز ذكر الآية من دون قول قال تعالى.
- ١١- قوة إيمان الصحابة رضوان الله عليهم لقوله.
- ١٢- استحباب التبشير بالخير لمن يتوقع غيره.
- ١٣- كثرة يأجوج ومأجوج.
- ١٤- جواز الحلف من غير استخلاف.
- ١٥- جواز تكرار الحلف وكثرته لمن يصدق فيه.

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: "إن الله تعالى يقول يوم القيامة لأدم عليه السلام قم فجهّز من ذرّيتك تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة فبكى أصحابه وبكوا ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا رءوسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود فخفف ذلك عنهم".

رواه أحمد (٦ / ٤٤١):

قال الإمام الوادعي رحمه الله (٢ / ١٤٩): هذا حديث حسن.

### باب قسم النبي على دعوة سليمان

عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول أعوذ بالله منك ثم قال ألعنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرّات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرّات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل

المدينة». رواه مسلم (٨٤٣)

ومن فوائد الحديث:

- ١- قيام الإنسان للصلاة وهذا هو الأصل.
- ٢- جواز رفع المصلي صوته قليلا إن احتاج إلى ذلك.
- ٣- أن الاستعاذة بالله من الشيطان من الشيطان ومما يحذر عبادة.

### باب قسم رسول الله ﷺ على بصره من وراءه في الصلاة

عن أبي هريرة قال: صَلَّى بنا رسول الله يوماً ثم انصرف فقال: "يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي إذا صَلَّى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي".

رواه مسلم: (٦٤٢)

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: "أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم".

رواه البخاري (٧٠٠)

ومن فوائد الحديث:

١. أن الإمام هو الذي يصلي بالناس.
٢. الإحسان في الصلاة.
٣. النصيحة للمسلمين وتقويمهم.

٤. أن عمل المرء لنفسه.

٥. خصوصيات رسول الله ﷺ.

### قسمه ﷺ بالله تعالى على همه وعلى حال المنافقين

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطبٍ فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجالٍ فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سمينا أو مرماتين حستين لشهد العشاء».

رواه البخاري رحمه الله:

فيه:

١- فيه وجوب صلاة الجماعة.

٢- وأن الدنيا أحب إلى المنافقين من العمل الصالح.

٣- وجواز قول لو.

### باب قسم النبي ﷺ على تفلت القرآن

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده

لهو أشدّ تفصيّاً من الإبل في عقلها".

رواه البخاري (٤٦٤٥) وأخرجاه عن ابن عمر بدون لفظ القسم.

ومن فوائد الحديث:

١. الأمر بتعاهد القرآن لمن حفظه وهذا الأمر للوجوب وليس هناك ما يصرفه وهو أصح ما ثبت في استذكار القرآن وعدم نسيانه.
- وأما حديث ما من ذنب أعظم عند الله من آية نسيها، عن أنس فهو ضعيف لضعف الراوي عن أنس رضي الله عنه. فتعاهد القرآن واجب لهذا الدليل الصريح الصحيح ولأنه ما من عبد يحفظ القرآن ثم ينساه إلا أصابته الغفلة ووقع في المعصية كما هو مشاهد. بل ربما يصير أحسن من عوام المسلمون سلوكا وفطرة ومنهجاً!
٢. وفيه ضرب الأمثال.
٣. وأن نفس العبد وقلبه بيد الله.
٤. رحمة الله بعبادة الصالحين إذ اضطرهم إلى تذكر القرآن وتعاهده خوف نسيانه فيزداد إيمانهم وتذهب أضغانهم وتكثر حسناتهم وهذا فضل من الله ورحمة.
٥. وأن الإبل من أقسى الحيوانات وأغلظها. ولذا كان أهل المشرق أصحاب الإبل من أغلظ الناس.
٦. فضل حفظ القرآن.

**باب قسم النبي ﷺ أن الله لا يمل ولا يسأم حتى نمل ونسأم سبحانه وتعالى**

**عن أن يشبه صفاته بصفات خلقه الضعفاء**

عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلواتها قال: مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه».

رواه البخاري (٤١)

عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقلت هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أمها لا تنام الليل فقال رسول الله ﷺ: " لا تنام الليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا".

رواه مسلم: (١٣٠٧)

والصحيح إمرار الحديث على ما هو عليه.

ومن فوائد الحديث:

١. جواز السؤال عن المرأة.

٢. وجواز معرفة الاسم والتعريف بالمرأة.

٣. قول زعموا عند الظن.

٤. الاستفهام الإنكاري.

٥. أن العبد يعمل من العمل ما يطيق.

### باب قسم النبي ﷺ على أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقأها فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن.

رواه البخاري (٤٦٢٧).

قلت: وذكر غيره هذا المعنى والله أعلم.

قال النووي في شرحه على مسلم: (٦ / ٩٤): قال المازري محبة الله

تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم.

قلت: هذا تأويل غير مرضي وليس من عقيدة السلف الصالح تأويل الأسماء والصفات بل هي طريقة المعطلة كالمعتزلة والأشاعرة بل تثبت كما جاءت بلا تعطيل ولا تمثيل.

وفي هذا الحديث من الفوائد.

١. مشروعية رفع الصوت بالقرآن.

٢. فضل قل هو الله أحد.

٣. ترديد القرآن وتكرار بعض سورة وآياته.
٤. الرجوع إلى أهل العلم عند التباس الأمر.
٥. تفاضل سور القرآن على بعض.
٦. أن الله واحد أحد ومن أسمائه الأحد.
٧. القسم على الأمور المهمة.
٨. حرص الصحابة على الخير والعلم والسؤال عنه لقوله فلما أصبح.
٩. أن قل هو الله أحد استملت على أسماء الله وصفاته وتوحيده فلذا أعدلت ثلث القرآن.
١٠. تسمية السورة بجزء منها ويشعر تسميتها باسمها المشروع.
١١. أمانة الصحابة في النقل لقوله وكان الرجل يتقالها.

### باب قسم النبي ﷺ على علم أبي بكتاب الله

عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت لله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ قال فضرب في صدري وقال والله).

رواه مسلم: (١٣٤٣)

الحديث فيه:

١٢. الإخبار بالنعمة.

١٣. النداء بالكنية.

١٤. التسمي بالاسم الذي فيه نوع تزكية.

١٥. اختيار الطالب في علمه وحفظه.

١٦. أن كتاب الله آيات.

١٧. تفاضل الآيات بعضها على بعض.

١٨. فضل الحفظ لقوله معك أعظم.

١٩. إضافة العلم إلى الله ورسوله في حياته وأما بعد موته ﷺ فلا

يضاف إلا إلى الله إلا ما كان من أحكام الشريعة الظاهر.

٢٠. تكرار السؤال لمن يظن به الإجابة.

٢١. فضل آية الكرسي.

٢٢. تسمية السورة بجزء من أجزائها أو باسم لها مآثور.

٢٣. الأقسام على التهئة.

٢٤. التهئة بالعلم النافع.

٢٥. جواز مدح الرجل في حضوره والحث على ذلك تشجيعاً له.
٢٦. فضل العلم بأسماء الله وصفاته وتوحيده.
٢٧. أن الدراية ترادف العلم.
٢٨. التوسم بالعلم النافع في أهل القرآن.
٢٩. الضرب في صدر الطالب للمداعبة أو لتثبيت الفائدة.

### باب قسمه ﷺ على علمه بالله وشدة خشيته له

عن عائشة قالت: صنع رسول الله ﷺ أمراً فترخص فيه فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فكأثم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال ما بال رجال بلغهم عني أمرٌ ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه فوالله لانا أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية". رواه مسلم (٢٥٤٠).

### باب قسمه ﷺ على رجائه أن يكون أخشى الناس لله وأعلمهم بما يتقيه

عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنبٌ فأصوم فقال رسول الله ﷺ وأنا تدركني الصلاة وأنا جنبٌ فأصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر فقال والله إنّي لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي).

رواه مسلم: (١٨٦٨)

ومن فوائد الحديث:

١. الاستفتاء عند أهل العلم والتحري في ذلك.
٢. الفتوى في البيت.
٣. استماع الفتيا ولو بدون إذن المفتي أو علمه والأصل أن الفتيا ليس فيها سرية.
٤. النداء بـ (يا رسول الله) لقول الله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم... الآية.
٥. جواز الجماع في ليلة الصيام.
٦. إطلاق لفظ الصلاة على الوقت.
٧. الجواب بذكر العمل من الحجة.
٨. مغفرة الله لنبيه ذنوبه كلها وأن ذلك لم يزد إلا شكرا لله.
٩. أن ذلك لم يجعله مقصرا أو متكلا كما ظن السائل.
١٠. تغيير آية الفتح.
١١. أن رسول الله ﷺ أخشى الناس وأعلمهم بالتقوى.
١٢. تقويم الأفهام الخاطئة.

- ١٣ . ذكر العبد فضل الله عليه ونعمته عند الحاجة.
- ١٤ . ذكر قصة الرجل بدون ذكر الاسم
- ١٥ . صنع الأبواب للبيت.
- ١٦ . فيه حرص الصحابة رضوان الله عليهم على الاجتهاد في الورع.
- ١٧ . أن ما ترخص فيه رسول الله مما لم يكن له فيه خصوصية فإنه يحرم التنطع فيه.
- ١٨ . تبليغ المفتي والعالم ما يفعله البعض وذلك ليس من الغيبة والنميمة.
- ١٩ . القيام للخطبة.
- ٢٠ . الخطبة عند حصول أمر مهم وعند النصيحة في ذلك.
- ٢١ . إبهام أسماء المخطئين إذا كانوا جماعة ولا يحصل الإقتداء بهم ولا الاغترار بفعالهم وكان التصريح بالاسم فيه مضره فيهم.
- ٢٢ . فضل العلم بالله والخشية له.
- ٢٣ . فضل عائشة رضي الله عنها وحفظها لوقائع رسول الله وفتياه وكثرة علمها واهتمامها بالعلم فرضي الله عنها.

**باب قسمه ﷺ أن الرجل لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه**

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: « لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». رواه مسلم: (٢٥٨٣):

قال أهل العلم: لا يذكرون إلا بأحسن ذكر.

قال النووي في شرحه على مسلم: (١٦ / ٩٣)

واعلم ان سب الصحابة رضي الله عنهم حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون .

الحديث فيه:

١. تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم.
٢. تكرار النهي عند الحاجة.
٣. تكرار الفائدة مرتين.
٤. ضرب الأمثلة للبيان.
٥. جواز قول لو بشر وطها.
٦. فضل النفقة واستحبابها ولو بمد أو نصفه..

٧. كبر جبل أحد الجبل الحبيب وفضله

٨. فضل الأسبقية في الدين والإسلام

٩. أن ساب الصحابة فاسق.

١٠. تيه الرافضة وبغضهم للدين

١١. الحلف من غير استحلاف

١٢. إثبات اليد لله تعالى.

**باب قسم رسول الله ﷺ على بكاننا وقلة ضحكنا لو علمنا علم اليقين ما يعلم**

**وعلى غيره الله تعالى عند الزنا**

عن عائشة أمها قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلّى رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأوّل ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأوّل ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الرّكعة الثانية مثل ما فعل في الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلّوا وتصدّقوا ثم قال يا أمة محمدٍ والله ما من أحدٍ أغير من الله أن يزني عبده

أو تزني أمته يا أمّة محمّدٍ والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا  
ولبكيتم كثيرا) رواه البخاري (٩٨٦) ومسلم (٩٠١)

عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول  
الله ﷺ يصلي فأطال القيام جدّا ثم ركع فأطال الرّكوع جدّا ثم رفع  
رأسه فأطال القيام جدّا وهو دون القيام الأوّل ثم ركع فأطال الرّكوع  
جدّا وهو دون الرّكوع الأوّل ثم سجد ثم قام فأطال القيام وهو دون  
القيام الأوّل ثم ركع فأطال الرّكوع وهو دون الرّكوع الأوّل ثم رفع  
رأسه فقام فأطال القيام وهو دون القيام الأوّل ثم ركع فأطال الرّكوع  
وهو دون الرّكوع الأوّل ثم سجد ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلّت  
الشمس فخطب النّاس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنّ الشمس والقمر  
من آيات الله وأنهما لا ينخسفان لموت أحدٍ ولا لحياته فإذا رأيتموهما  
فكبروا وادعوا الله وصلّوا وتصدّقوا يا أمّة محمّدٍ إنّ من أحدٍ أغير من الله  
أن يزني عبده أو تزني أمته يا أمّة محمّدٍ والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم  
كثيرا ولضحكتم قليلا ألا هل بلغت».

رواه مسلم: (١٤٩٩)

ومن فوائد الحديث:

١. أن الشمس يحصل لها خسوف وتغير.
٢. مشروعية الصلاة عند الكسوف
٣. وفيه طول القيام في صلاة الكسوف ولا يشترط في طولها حتى انتهاء الكسوف وإنما يكون الصلاة أكثر وقت الكسوف حيث أنها أفضل الذكر والدعاء والعمل المشروع والمأمور به حال الكسوف.
٤. مشروعية الخطبة في الكسوف.
٥. والحمد والثناء فيها.
٦. وأن الشمس والقمر آيتان من آيات الله.
٧. وأنها لا يتغيران إلا بقدره الله ومشيتته يخوف بها عبادة.
٨. الأمر بالتكبير والدعاء والصلاة والصدقة والعتاقة في الكسوف.
٩. قول الخطيب يا أمة محمد
١٠. إثبات الغيرة لله تعالى. عند المعصية.
١١. تحريم الزنا.
١٢. أن رسول الله ﷺ عنده علم اليقين لأمر الوعد والوعيد.
١٣. تقارب أركان الصلاة في الطول والقصر.
١٤. الرد على من لم يرد.

١٥ . تبليغ رسول الله ﷺ ما أمر به .

### باب قسمه ﷺ على طيب خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه". رواه البخاري (١٧٧١) ومسلم (١١٥).

قال ابن حجر في فتح الباري: (١ / ١١٣)

لخلوف فم الصائم أي تغير رائحته.

١ . الحديث فيه: فضل الصيام على سائر الأعمال.

٢ . أن الصيام يجزي الله به.

٣ . تحريم الرفث والصخب مطلقا وعلى الصائم أكد.

٤ . بيان ما يقوله الصائم إذا سب أو قاتل.

٥ . وأن خلوف فم الصائم طيب عند الله ولا يعني هذا ترك السواك في

الصيام.

٦. وأن قوله ﷺ والمسك أطيب الطيب يعني من طيب الدنيا عند الناس وإلا فهناك ما هو أطيب عند الله منه وهناك الحوض رائقته أطيب من المسك.

٧. فرحة الصائم بالفطر وهذا لا يقدر في كمال الصوم.

٨. إثبات الرؤية لله تعالى ولقاءه.

٩. أن المؤمن في نعيم في الدارين.

١٠. أن الصيام جنة من النار ومن المعاصي ومما يغضب الله تعالى.

### باب قسمه ﷺ على صفة حوضه

عن أبي ذرٍّ قال: قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لانيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها إلا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عَمَّان إلى أيلة ماؤه أشدّ بياضا من اللبن وأحلى من العسل. رواه مسلم: (٤٢٥٥).

ومن فوائد الحديث:

١. السؤال عند أمور الآخرة.

٢. دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام.
٣. إثبات الحوض خلافا لأهل البدع.
٤. إثبات آنية الحوض أنها أكثر من عدد نجوم السماء.
٥. أن النجوم غير الكواكب إن كان العطف للتغاير.
٦. أن من شرب من الحوض لا يظماً بعدها أبداً.
٧. أن الحوض قبل الجنة يشحب فيه ميزابان من الجنة.
٨. أن عرض الحوض كطوله.
٩. ضرب المثال بما يفهمه السامع.
١٠. أن أمور الآخرة أفضل من أمور الدنيا.
١١. أن البياض يتفاضل وكذا الحلاوة.
١٢. الإتيان بأشد وأفضل في الألوان على قول من قال به من النحاة أنه لا يقال أبيض من اللبن وإنما يقال أشد بياضاً...  
والصحيح أنه يجوز هذا وهذا لأنه قد ورد في الحديث الصحيح قوله  
ﷺ: أبيض من اللبن.

**باب قسمه النبي ﷺ على عدم بركة من يسأله فيعطى وهو كاره**

عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحدٌ منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وأنا له كارهٌ فيبارك له فيها أعطيته). رواه مسلم: (١٧٢٠) والإلحاف: الإلحاح.

قال النووي في شرحه على مسلم: (٤٨٨ / ٣)

مقصود الباب وأحاديثه: النهي عن السؤال، وأتفق العلماء عليه إذا لم تكن ضرورةً.

الحدِيث فِيهِ:

١. فيه النهي عن الإلحاف في المسألة.
٢. وفيه أن الكريم يعطي ولو بغير رضاه تجنب التبخيل.
٣. وأن البركة من الله تعالى.
٤. وأن السؤال يذهب بالبركة في المال إن أخذها والمعطي كاره.
٥. التعليل في النهي.

**باب قسمه ﷺ على أن الاحتطاب على الظهر وبيعه خير من سؤال الناس**

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لان يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خيرٌ له من أن يأتي

رجلا فيسأله أعطاه أو منعه». رواه البخاري (١٣٧٧) وأخرجه مسلم (١٠٤٢) بلفظ والله.

الحديث فيه:

١. فضل العفة والتعفف.
٢. المقارنة في الخطاب.
٣. أن السؤال مذموم سواء أعطي صاحبه أو منع.
٤. أن الرزق في الدنيا غالبا لا يأتي إلا بعد تعب وجهد ومعنى فيحتطب أن يأخذ الخطب من الشجر فوق ظهره ثم يبيعه.

### باب قسمه ﷺ أفي درعه من الأكل من الصدقة

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ والله إنني لانقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي أو في بيتي فأرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة أو من الصدقة فألقها). رواه مسلم: (١٧٨٠)

أخرجه البخاري (٢٤٣٢) بدون لفظ القسم. وعن أنس في الصحيحين نحوه.

الحديث فيه:

١. الحلف من الصادق على فعله لا يدل على الشك في كلامه.
٢. إطلاق الأهل على الزوجة.
٣. الورع من المحرمات وما يظن منها.
٤. التواضع منه ﷺ.
٥. إكرام الطعام ورفعها من الأرض خلافا لما زعم أنه حظ الشيطان.
٦. تحريم الصدقة على بني هاشم.
٧. غض البصر إلى موضع المشي.
٨. أن التمرة على الفراش لا تنجسه.
٩. إضافة البيت إلى النفس للملك الخاص.
١٠. أنه يغتفر للتمرمة ولنحوها مما يسقط من الصدقات.
١١. جواز الحلف من غير استحلاف.
١٢. ذكر الصفة الطيبة في العبد ليقندي به غيره.
١٣. حرص رسول الله ﷺ على تزكية أمته.
١٤. حقوق الأهل والزوجة والانقلاب إليهم.
١٥. فضل الخشية وأنها لا تكون إلا عند العالم بالحلال والحرام.

١٦. أن ما وجدته الإنسان في ملكه والأصل أنه حق له أو فيه له حق معلوم.
١٧. جواز قول إني وأنا خلافا لم كرهها مطلقا.
١٨. التحري في أكل الحلال وما يدخل في البطن.
١٩. جواز إلقاء التمرة ولنحوها للغير لا للاستهان.
٢٠. الإتيان بـ أو: للشك في الرواية لقوله أو في بيتي وقوله أو من الصدقة.

### باب قسم النبي ﷺ على أن الولوج في اليمين آثم من كفارتها وتحللها إن كان في غيرها خير

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن النبي ﷺ قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة: وقال رسول الله ﷺ والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه) رواه البخاري (٦١٣٤) وأخرجه مسلم محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق به.

ومن فوائد الحديث:

١. فضل هذه الأمة المباركة وتقويتها على غيرها.

٢. أن التفاضل الحقيقي هو يوم القيامة.
٣. تحريم الولوج في اليمين.
٤. تفاوت الإثم.
٥. الرجوع في يمين اللغو.
٦. مشروعية الكفارة.
٧. جواز ذكر حديثين بسند.
٨. فضل الإسلام ومحاسنه.
٩. أن الإثم يتفاوت.
١٠. أن الفرائض قد تطلق على الواجب.

### باب قسمه ﷺ على إهلال ابن مريم

عن أبي هريرة رضي الله عنه حدث عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشينها».

رواه مسلم: (٢١٩٦) وفي رواية والذي نفس محمد بيده.

قوله ﷺ: (والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليشينها).

١. فيه أن الأنبياء دينهم واحد.

٢. أن رسول الله ﷺ قد يطلعه الله على بعض علم الغيب.
٣. جواز إفراد العمرة أو فعلها مع الحج، أما إفراد الحج فلا يجوز إلا لصاحب العذر كالحائض أو المتأخر على الصحيح لما ثبت من الأمر بذلك في السنة.
٤. جواز ذكر (أو).
٥. جواز نسبة الرجل إلى أمه.
٦. أن الأنفس بيد الله تعالى.
٧. أن الحج مكتوب في جميع الملل.
٨. إطلاق التلبية على الإهلال.
٩. الإيذان بنزول عيسى في آخر الزمان.
١٠. فضل الإهلال وأنه من سنن المرسلين.

**باب قسمه ﷺ أن لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا**

**منه**

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال « يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا

- أخلف الله فيها خيرا منه ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد».
١. فيه الإخبار بما يأتي على الناس وأنه مما يطلع الله على نبيه.
  ٢. أنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه.
  ٣. أن الإنسان مجبول على حب الخير للأقرب وابن العم غالبا.
  ٤. فضل المدينة وفضل سكانها وبركتها.
  ٥. أنه قد يكون الرخاء في مكان مفضول من حيث الرزق.
  ٦. أن الإنسان يحب الرخاء والسعة إلا من رحم الله.
  ٧. تكرار الأمر المهم.
  ٨. فضل اللم وذم الجهل وأن العلم يهدي إلى الخير.
  ٩. جواز الخروج من المدينة لسبب من دون الرغبة عنها.
  ١٠. أن المدينة يحبها الله ورسوله ويخلف الله فيه الأخيار.
  ١١. وجود التفاضل في الخيرية بين الناس.
  ١٢. فيه ضرب الأمثال والتشبيه في الأمور التي تحتاج إلى البيان أكثر.

١٣. الإيـان بعلامات الساعة الصغرى وقد يحمل قوله لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها أنه وقت مجيء الدجال وترجف ثلاث رجفات يخرج منها كل منافق ومنافقة.

١٤. كما أن الكير ينفع لصد الحديد فالمدينة تنفي الخبث كذلك.

### باب قسمه ﷺ على همه للمدينة وعلى حراسة الملائكة لشعوب المدينة

عن أبي سعيدٍ مولى المهريّ أنّه أصابهم بالمدينة جهدٌ وشدةٌ وأنه أتى أبا سعيدٍ الخدريّ فقال له إنّى كثير العيال وقد أصابتنا شدةٌ فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الرّيف فقال أبو سعيدٍ لا تفعل الزم المدينة فإنّا خرجنا مع نبيّ الله ﷺ أظنّ أنّه قال حتّى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال النّاس والله ما نحن ها هنا في شيءٍ وأن عيالنا لخلوفٌ ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النّبىّ ﷺ فقال ما هذا الَّذي بلغني من حديثكم ما أدري كيف قال والَّذي أحلف به أو والَّذي نفسي بيده لقد هممت أو إن شئتم لا أدري أيّتهما قال لامرئٍ بناقتي ترحل ثمّ لا أحلّ لها عقدة حتّى أقدم المدينة وقال اللهمّ إنّ إبراهيم حرّم مكّة فجعلها حرما وأناي حرّمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دمٌ ولا يحمل فيها سلاحٌ لقتالٍ ولا تخبط فيها شجرةٌ إلا لعلفٍ اللهمّ بارك لنا في مدينتنا اللهمّ

بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم  
 بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم اجعل مع البركة بركتين  
 والذي نفسي بيده ما من المدينة شعبٌ ولا نقبٌ إلا عليه ملكان يحرسانها  
 حتى تقدموا إليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة  
 فوالذي نحلف به أو يحلف به - الشك من حماد - ما وضعنا رحالنا حين  
 دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل  
 ذلك شيء».

قال النووي في شرحه على مسلم: (٥ / ٣٩)

فيه بيان فضيلة المدينة وحراستها في زمنه ﷺ، وكثرة الحراس،  
 واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة لرسول الله ﷺ.  
 قلت:

١. فيه أن الله قد يتلي عباده المؤمنين بما شاء من فقر وبلاء وشدة.
٢. وفيه استشارة أهل الفضل والعلم في أمور السكنى والسفر وغيرها  
 من باب أولى.
٣. وأن المستشار مؤتمن.
٤. وأن المشير شيء لا بأس يذكر حجته عند الحاجة.

٥. أن تبليغ الإمام أو العالم بأقوال الناس المخالفة ليس من الغيبة ولا من التميمية في شيء.
٦. جواز الحلف بصيغة والذي أحلف به.
٧. أن أمر الوالي والعالم أن يجهز له مركبه ليس من سؤال الناس المذموم.
٨. أن المدينة حرم لا يقتل صيدها ولا يحمل فيها السلاح للقتال.
٩. إضافة الفعل إلى المؤكد لقوله أن إبراهيم حرم مكة وإنما حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض كما في حديث ابن شريح وإنما أكد إبراهيم تحريمها بدعائه والله أعلم.
١٠. تحريم ضبط شجر الحرمين إلا لعلف.
١١. أفضل الدعاء بالبركة من الله وأنها قد تضاعف.
١٢. أن المد والصاع الاعتباران هما مد وصاع أهل المدينة ومن أدلة آخر.
١٣. أن مدح بعض البلدان خيرها مستحب.
١٤. حراسة الملائكة للمدينة لفضلها وفقنا الله لحسن الختام فيها.
١٥. ومشروعية الحراسة.

١٦ . تكرر القسم في الأمر المهم.

١٧ . وفيه دفاع الله عن المؤمنين.

١٨ . وأن المؤمن قد يبتلى في هذه الدنيا بلاء بعد بلاء فالدنيا سجن

المؤمن ودار تعب ونصبه لا يغر بطيها عاقل ولا يشغل بنعمتها

وحطامها عامل فإنها هي دار البلاء والعناء ومن قدمها على دينه أدركه

الشقاء ومن رغب عنها وخاف من فتنتها وسعى في العمل الصالح

جاور السعداء ورحمه أرحم الرحماء جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالى

جده ولا إله غيره نسأله العفو عن التقصير والعافية في الأولى والآخرة

والمصير وأن يعيدنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

### باب قسمه ﷺ على حقارة الدنيا

عن مستورد أخي بني فهر يقول: قال رسول الله ﷺ «والله ما الدنيا في

الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه هذه. وأشار يحيى بالسبابة في

اليوم فلينظر بم ترجع». رواه الإمام مسلم: (٥١٠١)

قال النووي في شرحه على مسلم: (٩ / ٢٤١)

ومعنى الحديث: ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر- مدتها، وفناء لذاتها، ودوام الآخرة، ودوام لذاتها ونعيمها، إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالأصبع إلى باقي البحر.

والحديث فيه:

١. حرص رسول الله ﷺ على أمته وتحذيرهم من الدنيا.
٢. وفيه المقارنة بين الأضداد والحاجة.
٣. وفيه ضرب الأمثال.
٤. وأن الدنيا حقيرة لا تساوي شيئاً في الآخرة عافانا الله وأعادنا من شرها.

### باب قسم آخر قسمه به النبي ﷺ على حقارة الدنيا

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفته فمرَّ بجدي أسكٍّ ميث فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا له بدرهم فقالوا ما نحبُّ أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبُّون أنه لكم قالوا والله لو كان حيًّا كان عيباً فيه لأنه أسكٌّ فكيف وهو ميثٌ فقال: "فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم".

رواه مسلم: (٥٢٥٧)

قال النووي في شرحه: (٩ / ٣٤٦) قوله: (جدي أسك) أي صغير الأذنين.

ومن فوائد الحديث:

١. أن الأنبياء يمشون في الأسواق وأنه لا عيب في ذلك.
٢. وفيه استحباب مذاكرة الخير والعلم ولو في الطريق.
٣. وفيه ضرب المثل والمثال العملي.
٤. جواز لمس الميت من الحيوان وأنه ليس ينجس ما لم يدل على نجاسته نص.
٥. وأن الشيء غير المفيد لا يشتري ولا يعبأ به.
٦. وأن المعيوب يرد به البيع وأن الأسك من ذلك.
٧. وأن الدنيا عند الله هينة وفي غاية الهوان.
٨. وفيه ضرب الأمثال.

### باب قسمه ﷺ أنه من ما يخشى علينا الفخر

عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ

هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بهال من البحرين فسمعت الأنصار بقدم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي ﷺ فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسرركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم). رواه البخاري (٢٩٢٤)

ومن فوائد الحديث:

١. فضل من شهدوا بدرًا.
٢. وفيه أن الإمام يرسل إلى البلدان للدعوة إلى الله.
٣. وفضل أبي عبيدة رضي الله عنه إذ آمن رسول الله ﷺ.
٤. وفيه ضرب الجزية بصلح مع أهل الكتاب.
٥. وأن الأمير هو الذي يأتي بالمال أو يؤكل أميناً عليه.
٦. وأن النفوس مجبولة على حب المال.
٧. وأن المؤمن يقصد وقت عباداته.

٨. وأن الإشاعات لا تنكر مطلقاً.
٩. وأن الإمام هو الأولى أن يصلي بالرعية.
١٠. وأن الصالح ذو توسم لأفعال الناس وحركاتهم.
١١. وأن رسول الله ﷺ لا يعلم الغيب إذ ظن من فعلهم ما ظن ولم يجزم به.
١٢. وأن الواجب على المؤمن أن يبشر بخير في أمور الدنيا وأن يؤمل ما يسره وأن يكون ظنه بالله حسناً وأن ضاقت الأمور عليه يوماً فرجت يوماً آخر ولذا كان النبي ﷺ وهو أفضل الخلق مع سؤاله الله العافية وربما رهن درعه في عشرين صاعاً من شعير والله المستعان.
١٣. أن المؤمن موعود بخير في دناءه وأخراه.
١٤. أن بسط الدنيا فتنة ومصيبة على المؤمن أعظم من مصيبة الفقر.
١٥. أن الدنيا بسطت على من قبلنا ولم تنعمهم وتخلدهم في الأرض.
١٦. وأن هذه الأمة ستتبع سنن الأمم قبلنا.
١٧. أن طمع رسول الله ﷺ عن علم ولذا حقق الله أمنيته وزيادة فجعل أمته ثلثي أهل الجنة كما ثبت في حديث أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون مما سواها.

١٨ . الحمد والتكبير عند حصول نعمة .

١٩ . ضرب الأمثال وفي ذلك من حسن الكلام وتقريب المعنى .

٢٠ . الإتيان بـ أو عند حصول الشك لقوله أو كالرقمة: سواء كان

الشك في المثل إن كان مرفوعاً أو في الحفظ إن كان الشك من أحد الرواة .

٢١ . رحمة الله بهذه الأمة وفضله عليها سبحانه، الحديث متفق عليه .

### باب قسمه ﷺ على أنه أغير من سعد والله أغير منه

عن المغيرة قال: قال سعد بن عباد لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: "أتعجبون من غيرة سعدٍ والله لانا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحبّ إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة".

رواه البخاري (٦٨٦٦) ومسلم (١٤٩٩) من طريق القوارير

والحجدي عن أبي عوانة .

فيه من الفوائد

١. أن الإمام يبلغ الأقوال لينظر فيها.
٢. وفيه التنبيه على الأقوال الباطلة.
٣. فضل الغيرة.
٤. وفيه إثبات الغيرة لله تعالى.
٥. أن تحريم الفواحش من أثر غيرة الله تعالى.
٦. استحباب التبشير والندارة.
٧. فضل المدحة.

### باب قسمه ﷺ على تحريم دم المسلم إلا حدى ثلاث

عن عبد الله بن مسعود قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك الإسلام المفارق للجماعة أو الجماعة شك فيه أحمد والثيب الزاني والنفس بالنفس.

قال الأعمش فحدثت به إبراهيم فحدثني عن الأسود عن عائشة

بمثله.

فيه:

١. قيام المتكلم والخطيب.

٢. وفيه القسم باسم الموصول الذي ينسب لله.
٣. فضل الإسلام والتمسك بالإسلام.
٤. إطلاق الدم على النفس.
٥. لا يستثنى هؤلاء الثلاثة فقط وإنما كل ما أحل.
٦. تحريم مفارقة الجماعة.
٧. وفيه أن السنة يبين بعضها بعضا فقتل القاتل له كيفية غير قتل الشيب.
٨. خطورة قتل المسلم وأن النفس المراد بها المسلمة.

### باب قسمه ﷺ على عرض الجنة والنار عليه

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلّى لهم صلاة الظهر فلما سلّم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظيمة قال من أحبّ أن يسألني عن شيء فليسألني عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال أنس بن مالك فأكثر الناس البكاء حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك حذافة فلما أكثر رسول الله ﷺ من أن يقول

سلوني برك عمر فقال رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ رسولاً  
قال فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله ﷺ  
أولى والذي نفس محمدٍ بيده لقد عرضت عليّ الجنة والنار أنفاً في عرض  
هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشرّ».

فيه:

١. الصلاة الظهر عند زيفان الشمس.
٢. والإقبال على الناس بعد السلام.
٣. ومشروعية التكلم بعد السلام.
٤. القيام على المنبر في غير الخطبة.
٥. ذكر علامة الساعة وإثبات دلائل نبوته ﷺ.
٦. تعظيم الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
٧. فضل عمر بن الخطاب.
٨. إعادة ما يهيم من الكلام.
٩. تهدئ الغضبان بقول ما يرضى من الكلام.
١٠. أن الجنة والنار مخلوقتان.
١١. استحباب قرن البشارة بالجنة بالندارة من النار.

### باب قسمه ﷺ على سبق القدر

عن عبد الله بن مسعود قال: حدّثنا رسول الله ﷺ وهو الصّادق المصدوق: « إنَّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمّه أربعين يوماً ثمّ يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثمّ يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثمّ يرسل الملك فينفخ فيه الرّوح ويؤمر بأربع كلماتٍ بكتب رزقه وأجله وعمله وشقيُّ أو سعيدٌ فوالذي لا إله غيره إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنّة حتّى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النّار فيدخلها وأن أحدكم ليعمل بعمل أهل النّار حتّى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنّة فيدخلها".

أخرجه البخاري (٦٥٩٤) ومسلم: (٤٧٨١)

ومن فوائد الحديث:

١. مدح الممدوح والمعروف فضله.
٢. دلالة نبوته ﷺ.
٣. تفسير قول الله من نطفة... الخ.
٤. الإيمان بالملائكة.
٥. أن الرزق قرن الأجل مكتوبان على العبد في بطن أمه.

٦. أن الأعمال بالخواتيم.

٧. وأن السعادة والشقاوة مكتوبان في علم الله تعالى.

### باب قسمه ﷺ على علمه بمكان قبر موسى ﷺ

عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: "جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله تعالى فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال: ثم مه قال: ثم تموت قال: فالآن من قريب رب أمّني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله ﷺ: والله لو أتني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر".

أخرجه البخاري (٣٤٠٧) بدون لفظ القسم.

ومن فوائد الحديث:

١. فيه فضل الأنبياء واستئذان ملك الموت لهم.

٢. وأن ملك الموت قد يرى كغيره من الملائكة بصفة يخلقها الله تعالى لهم.
٣. وفيه قوة موسى عليه السلام.
٤. والإيمان بالغيب وأن رسول الله ﷺ أطلع الله على بعض ما يشاء منه مما تقدم أو مما تأخر.
٥. وأن الموت مكروه. لا ملك الموت.
٦. أن ملك الموت والله أعلم باسمه.
٧. أن العبد مهما عمر في الدنيا فمآله إلى الموت وكل ما هو آت قريب.
٨. اختيار المكان الطيب للبقاء والموت فيه ما استطيع إلى ذلك سبيلا.
٩. فيه قص القصص وأن فيها عبرة.

### باب قسمه ﷺ على سلوك الشيطان فجا غير عمر ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول

الله كنت أحق أن يهين ثم قال أي عدوات أنفسهن أتهبني ولا تهبن رسول الله ﷺ قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده ما إلا سلك فجًا غير فجك».

رواه البخاري (٣٠٥١)

الحديث فيه:

١. فيه الاستئذان على العالم والوالي.
٢. أن رسول الله ﷺ بمنزلة الوالد.
٣. جواز مخاطبة النساء من غيرة فتنة ولا استرسال.
٤. جواز الضحك.
٥. الدعاء بالضحك لما فيه من الراحة والطيب.
٦. فرح الصحابة رضوان الله عليهم براحة رسول الله ﷺ.
٧. وأن العبد قد يهاب ولو كان غير ذي رتبة.
٨. جواز العتاب.
٩. وأن الغلظة على الكفار ممدوحة.
١٠. وفي فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
١١. وأن كيد الشيطان ضعيف.

### باب قسمه ﷺ لعلي لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً من حمر النعم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين عليُّ فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم».

رواه البخاري (٢٧٢٤)

الحديث فيه:

١. فضل علي رضي الله عنه.
٢. إعطاء الراية رجلاً بصيراً بالقتال.
٣. وأن الفتح بيد الله تعالى.
٤. وأن الخير والأمر يرجى ويؤمل ولو كان في أمر فيه كلفة ومسئولية.
٥. وأن الحرص لا يرد قدراً ولا يقدم أمراً.

٦. جواز الرقية.
٧. جواز التخلف عن الغزو لعذر.
٨. الدعوة قبل القتال.
٩. فضل الدعوة وحقارة الدنيا.
١٠. جواز تفضيل الأمم من الألوان على غيره.
١١. أن البصاق طاهر.
١٢. وأنه يجوز البصاق عند الرقية.
١٣. وفيه بركة رسول الله ﷺ.
١٤. جواز الإرسال إلى المطلوب.
١٥. الدعاء للمريض.

### باب قسمه ﷺ لولا الله ما اهتدينا

عن البراء بن عازبٍ قال: رأيت النبي ﷺ يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا  
فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا  
والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

رواه البخاري (٦١٣٠) وأخرجه الإمام مسلم (١٨٠٣).

فيه من الفوائد:

١. فضل نصره الإسلام.

٢. جواز قول الشعر لنصرة الإسلام.

٣. السياسة في الحرب.

### باب قسمه ﷺ أنه ما على الأرض من نفس منقوسة تأتي عليها مائة سنة

عن جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بشهرٍ سألوني عن الساعة وأنا علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفسٍ منقوسةٍ تأتي عليها مائة سنةٍ وحدثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكرٍ أخبرنا ابن جريجٍ بهذا الإسناد ولم يذكر قبل موته بشهرٍ. رواه البخاري (٢٥٣٩) مسلم (٢٥٣٨)

فيه من الفوائد

١. فضل توقيت ما نقل عن النبي صل الله عليه وسلم.

٢. وفيه ائتمار النبي ﷺ بأمر الله قل إنما علمها عند الله.

٣. جواز قول وأقسم بالله والحلف من غير استحلاف.

٤. دلائل نبوته ﷺ.

٥. أنه لم يبق بعد موته صلى الله عليه وآله وسلم أحد عاش مائة سنة.
٦. وهذا الحديث يدل على عدم حياة الخضر عليه السلام.
- ٧- وعلى أن الجن من أمة محمد ﷺ.

### باب قسمه ﷺ أنه ما من مسلم يصيبه مرض إلا حط به عن سيئاته

عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله ﷺ أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله ﷺ أجل ثم قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يصيبه أذى من مرضٍ فما سواه إلا حطَّ الله به سيئاته كما تحطُّ الشجرة ورقها.

وزاد في حديث أبي معاوية قال نعم والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلمٌ. اهـ مختصراً. رواه مسلم (٤٦٦٣) رواه البخاري (٥٦٤٧).

الحديث فيه:

١ - عيادة المريض ومسه باليد.

٢ - جواز إخبار المريض الزائر بمرضه وسؤال الزائر المريض عن

مرضه.

- ٣- أن البلاء تكون على قدر إيمان العبد.
- ٤- أن المريض يتأنس بالصالح أكثر من غيره وكذا بالصاحب.
- ٥- فضيلة الإسلام وأن غير المسلم ليس له أجر حتى ولو احتسب.
- ٦- أن البلاء والمصائب تكفر الأمراض.
- ٧- التشبيه لتقريب المعنى لقوله ﷺ كما تحط الشجرة ورقها.

### باب قسمه ﷺ إن الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي- أقبلت إليه أهرول». رواه مسلم: (٤٩٢٧)

وقال (٢٧٤٦) عن البراء بنحوه.

ومن فوائد الحديث:

- ١- وجوب حسن الظن بالله تعالى.
- ٢- فضل الذكر وأنه سبب للمعية الخاصة من رب العزة.
- ٣- جواد الله تعالى وفرحه بتوبة عبده.

- ٤ - ضرب الأمثال لتقريب المفهوم.
- ٥ - التعبد بالتقرب إلى الله تعالى.
- ٦ - إثبات صفة التقرب والهرولة لله تعالى.

### باب قسمه ﷺ أنه يستغفر الله في يومه أكثر من سبعين مرة

عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إنِّي لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرّة». رواه البخاري (٥٨٣٢) ومن فوائد الحديث:

- ١ - فضل الاستغفار واستحبابه وسنته.
- ٢ - جواز التحدث بالعمل الصالح.
- ٣ - وجواز إحصاء العمل والذكر.
- ٤ - حرصه ﷺ على تبليغ الخير للأمة وبيان سنته لهم.
- ٥ - جواز الحلف من غير استحلاف.
- ٦ - قرن الاستغفار بالتوبة.
- ٧ - شدة حاجة الصالحين للاستغفار.

## الفهرس

- ٣..... مقدمة
- ٦..... باب أكثر قسمة النبي ﷺ
- ٧..... باب قسم النبي ﷺ على نقص إيمان من لا يجب لأخيه ما يجب لنفسه
- ٨..... باب قسم النبي ﷺ على نقص من لا يؤمن جاره بوائقه
- ..... باب قسم النبي ﷺ على نقص إيمان من لا يكون رسول الله ﷺ أحب إليه من والده وولده والناس
- ٩.....
- ١٠..... باب قسمة النبي ﷺ على كفر من كفر برسالته رد قوله النار
- ١٢..... باب قسم النبي ﷺ على عدم دخول الجنة بالإيمان
- ١٤..... باب قسمه ﷺ على نزول عيسى بن مريم
- ١٥..... قسمه ﷺ أن الرجل يتمنى الموت
- ..... باب قسمه ﷺ على رجاءه أن تكون أمته نصف أهل الجنة وقسمه ﷺ على قلة أمته
- ١٦.....
- ١٩..... باب قسم النبي على دعوة سليمان
- ٢٠..... باب قسم رسول الله ﷺ على بصره من وراءه في الصلاة
- ٢١..... قسمه ﷺ بالله تعالى على همه وعلى حال المنافقين
- ٢١..... باب قسم النبي ﷺ على تفلت القرآن
- ..... باب قسم النبي ﷺ أن الله لا يمل ولا يسأم حتى نمل ونسأم سبحانه وتعالى
- ٢٣..... عن أن يشبه صفاته بصفات خلقه الضعفاء
- ٢٤..... باب قسم النبي ﷺ على أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن
- ٢٥..... باب قسم النبي ﷺ على علم أبي بكتاب الله
- ٢٧..... باب قسمه ﷺ على علمه بالله وشدة خشيته له
- ٢٧..... باب قسمه ﷺ على رجائه أن يكون أخشى الناس لله وأعلمهم بما يتقيه

- باب قسمه ﷺ أن الرجل لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه  
٣٠ .....
- باب قسم رسول الله ﷺ على بكائنا وقله ضحكنا لو علمنا علم اليقين ما يعلم  
وعلى غيره الله تعالى عند الزنا..... ٣١ .....
- باب قسمه ﷺ على طيب خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ٣٤  
باب قسمه ﷺ على صفة حوضه ..... ٣٥ .....
- باب قسم النبي ﷺ على عدم بركة من يسأله فيعطى وهو كاره..... ٣٧ .....
- باب قسمه ﷺ على أن الاحتطاب على الظهر ويبيعه خير من سؤال الناس .. ٣٧ ..  
باب قسمه ﷺ أفي درعه من الأكل من الصدقة ..... ٣٨ .....
- باب قسم النبي ﷺ على أن الولوج في اليمين أثم من كفارتها وتحللها إن كان في  
غيرها خير..... ٤٠ .....
- باب قسمه ﷺ على إهلال ابن مريم ..... ٤١ .....
- باب قسمه ﷺ أن لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً  
منه ..... ٤٢ .....
- باب قسمه ﷺ على همه للمدينة وعلى حراسة الملائكة لشعوب المدينة ..... ٤٤ .....
- باب قسمه ﷺ على حقارة الدنيا..... ٤٧ .....
- باب قسم آخر قسم به النبي ﷺ على حقارة الدنيا..... ٤٨ .....
- باب قسمه ﷺ أنه من ما يخشى علينا الفقر..... ٤٩ .....
- باب قسمه ﷺ على أنه أغير من سعد والله أغير منه..... ٥٢ .....
- باب قسمه ﷺ على تحريم دم المسلم إلا لإحدى ثلاث ..... ٥٣ .....
- باب قسمه ﷺ على عرض الجنة والنار عليه..... ٥٤ .....
- باب قسمه ﷺ على سبق القدر ..... ٥٦ .....
- باب قسمه ﷺ على علمه بمكان قبر موسى عليه السلام..... ٥٧ .....

- باب قسمه ﷺ على سلوك الشيطان فجا غير فح عمر ﷺ..... ٥٨
- باب قسمه ﷺ لعلي لأن يهدي الله بك رجلا خيرا له من حمر النعم..... ٦٠
- باب قسمه ﷺ لولا الله ما اهتدينا..... ٦١
- باب قسمه ﷺ أنه ما من مسلم يصيبه مرض إلا حط به عن سيئاته..... ٦٣
- باب قسمه ﷺ إن الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم..... ٦٤
- باب قسمه ﷺ أنه يستغفر الله في يومه أكثر من سبعين مرة..... ٦٥

## مَكْتَبَةُ دَارِ الْحَدِيثِ

كتاب وسنة على فقه سلف الأمة

دار الحديث السلفية بدار السلام